كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريـخ

الـمـــــــلك بـعـنـخـــــــــى

(747—716 ق.م)

دراسة تاريخية حضارية

إعداد الطالبة

ميســـاء محمـــد مرتكـــوش

للحصول على درجة الماجستير في الآداب – تاريخ قديم

تحت إشراف

أ.د. محمـــــــد صالـــــح علـــــى

أستاذ التاريخ القديم

كلية البنات – جامعة عين شمس

د. عائشة محمود عبد العال

أستاذ مساعد التاريخ القديم

كلية البنات – جامعة عين شمس

د. نشأت حسن الـزهرى

مدرس الآثار المصرية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة 2011

Faculty of Women
Department of History
Division of Ancient History (Ancient Egypt)

"King Piankhy (747 – 716 B.C.)

(A Civilzational Historical Study)

A Thesis Submitted
For Master Degree in Ancient Egyptian History

Submitted By
Maissaa Mouhamad Martkoush

Supervised By
Prof. / Mohamed Saleh Ali
Professor of Ancient History – Faculty of Women
Ain Shams University

Dr./ Aisha Abdalaal
Associate Professor of Ancient History – Faculty of Women
Ain Shams University

Dr. / Nashat Hassan Alzohary
Dr.of Egyptology - Faculty of Arts
Ain Shams University

Cairo – 2011

قائمة الاختصارات

AEO

. Gardiner. A.H, Ancient Egyptian Onomastica , vol 2, Oxford, 1947**.**

ASAE

Annales du Service des Antiquites de L'Egypt.Kairo.

ARE

Breasted. J .H, Ancient Records of Egypt , Chicago , 1909, 5 Vol .

BMFA

Bulletin of The Museum of Fine Arts , Boston

BIFAO

Bulletin de L'Institut Français d' Archeology Orientale,Le Caire .

BZF

Beitrage zur Sudanforschung. Wien.

GSTP

Grimal N., La Stele Triomphale de Pi(nckh) y au Musee du Caire ,(JE 28862et 47086- 47089), I, Le Cairo, MIFAO,(1981).

GEA

P. Montet¸Geographie de L Egypt Ancienne, 2 parties , Paris, 1957,1960.

KUSH

Journal of the SUDAN Antiquities service.

LR

Gauthier

Le Liver Des Rois D' Egypte , MFAO , 111-IV, Pairs,1914-1916.

JARCE

Journal of the American Research Center in Egypt

JEA

Journal of Egyptian Archaeology , London

JNES

Journal of Near Eastern Studies.Chicago.

LAAA

Liverpool Annals of Archaeology and Anthropology , Liverpool.

L Ä

Lexikon der Aegyptologie , Herausgegben von W.Helck E Otto ,
Wiesbaden ,1972ff .

LD

Lepsius: Denkmaler aus Agypten und Athiopien , Berlin .

L.PH

T.Schneider, Lexikon der pharaonen.Artmis,winkler.1996.

MIFAO

Memoirs Publies par les Members de L'Institut Français d'Archeologie Oriental du Cairo.

MIO

Mitteilungen des Instituts fur Orientforschung, Berlin.

MEROITICA

Meroitica.Schriften zur altsudanesischen Geschichteund Archaologie, Berlin.

RdE

Revue d Egyptologique (le Caire 1881).

YMM

Yoyotte.J , Mélanges Maspero, , I,fasc, 4, 1961.

PM

Porter .B & Moss.R ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , 7 voles ,1936-1978.

PA

Probleme der Agyptologie, Leiden.

TIP

K.Kitchen, The Third intermediate period in Egypt(1100-650 B.C) Warminstewr,England.

SAK

Studien zur Al agyptischen Kultur.Hamburg.

SNR

Sudan Notes and Records , Khartoum

URK .III

Schafer , Urkunden der Alten Athiopenkonig , Leipzig , 1905

Z Ä S

Zeitschrift fur Agyptische Sprache und Altertumskunde , Leipzig

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	i-iv
التمهيد:	1 – 18
عصر الإنتقال الثالث (1085 ق.م 646)	2
1 الأسرة الحادية والعشرين (1085 ق.م 945 تقريباً)	3
2 الأسرة الثانية والعشرين (950 ق.م 730 تقريباً)	7
3 الأسرة الثالثة والعشرين (817 ق.م 730 تقريباً)	13
4 الأسرة الرابعة والعشرين (730 ق.م 715 تقريباً)	17
الفصل الأول:	19 64
الأسرة الخامسة والعشرين: (751 ق.م 656 تقريباً): أصلها – قيامها	21
أولاً: أصل الأسرة الخامسة والعشرين:	21
– الأصل المصري	22
– الأصل الليبي	27
– الأصل المحلي (الكوشي)	32
ثانياً: قيام الأسرة الخامسة والعشرين:	37
• النوبة في عهد الدولة الحديثة	37
• البدايات الأولى لقيام الأسرة الخامسة والعشرين في عهد الملكين آلارا وكاشتا	40
1 آلارا	43
2 كاشتا	46
3 الملك بعنخى (نسبه –شخصيته)	51
• نسبه	51
• اسمه	56
• ألقابه	57
• شخصيته	58

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: الملك بعنخى وتوحيد مصر وبلاد النوبة، والصراع بينه وبين تاف نخت	65 121
أولاً: التمزق والتفتت السياسي لوحدة مصر كما قدمته لوحة النصر الكوشية	68
• التفتت السياسي في مصر العليا	68
• التفتت السياسي في الدلتا أو مصر السفلى	70
ثانياً: سيطرة الملك بعنخى على مصر العليا قبل حملته	75
ثالثاً: حملة بعنخى على مصر والصراع بينه وبين تاف نخت أمير مملكة سايس	77
• دواعي وأهداف الحملة	77
• تاريخ حملة بعنخى على مصر	79
• الصراع الكوشي الساوي وأحداث هذا الصراع	80
~~1~~ إخضاع تاف نخت لأقاليم غرب الدلتا لحكمه	80
~~2~~ استيلاء تاف نخت على مصر الوسطى	81
~~3~~ انضمام ملك الأشمونين (نمروت) إلى التحلف الشمالي	85
~~4~~ حصار أهناسيا (هيراقليوبولس)	88
~~5~~ استغاثة الجنوب وأهل طيبة بالملك الكوشي بعنخى	87
6 إرسال الجيش الكوشي الثاني من نباتا بأوامر دينية واستراتيجية	91
~~7~~ تحرك القوات الكوشية إلى طيبة وصمود جبهة تاف نخت	93
~~8~~ مجئ بعنخى إلى مصر واستيلاءه على مصر الوسطى	98

الموضوع	رقم الصفحة
• إخضاع الأشمونين(هرموبوليس)	99
• خضوع حاكم أهناسيا	102
• الزحف شمالاً لفتح مدن غرب الدلتا	103
9 حصار منف وفتحها	105
10 استسلام الدلتا	109
11 تاف نخت وعصيان بلدة مسد	113
12 استسلام تاف نخت وخضوعه الشكلي وعودة بعنخى إلى نباتا.	114
13 نتائج حملة بعنخى على مصر	120
الفصل الثالث: المكون الحضاري في عهد الملك بعنخى	122 160
أولاً: العاصمة نباتا :	124
1 نشأة مدينة نباتا	126
2 نظام وراثة العرش والعلاقات الأسرية بين الملوك الكوشيين	128
ثانياً : الناحية الدينية(الآلهة الرئيسية والمحلية في عهد بعنخى)	129
ثالثاً: الناحية الاقتصادية والاجتماعية في عهد بعنخى	136
رابعاً: تنظيم الإدارة في طيبة:	140
1 زوجة المعبود	143
2 يد المعبود	147
3 عابدة المعبود	148
• التبني في عهد الملك بعنخى	150
خامساً: الحالة الثقافية في عهد بعنخى	151

الموضوع	رقم الصفحة
سادساً: الجيش وأسلحته ودروه في عهد بعنخى	158
الفصل الرابع : **آثار الملك بعنخى الثابتة والمنقولة في مصر والنوبة**	161- 189
أولاً: آثار الملك بعنخى الثابتة:	163
1- معبد آمون الكبير (B500)	164
2- الجبانة الملكية في الكورو	169
• مقبرة الملك بعنخى	171
• جبانات الخيل الملكية	173
3- المعبد (B800)	177
ثانياً: آثار الملك بعنخى المنقولة	177
• لوحة بعنخى الكبرى(لوحة النصر الكوشية)	178
• لوحة الحجر الرملي (لوحة التتويج)	184
• لوحة حجرية	188
• آثار أخرى للملك بعنخى	188
الخاتمة	190- 196
قائمة المراجع العربية والأجنبية	197- 210
الملاحق	212- 236
ملخص البحث	أ – ط

المقدمـــة

عانت مصر إبان حكم ملوك الأسرة الثانية والعشرين، من مظاهر الفوضى والاضطرابات، وبدأ الانقسام يسود مصر،أكثر فأكثر، وخاصة في الدلتا، فقد تأسست الأسرة الثالثة والعشرون قبل أن تنتهي الأسرة الثانية والعشرون، لذلك نجد أن الأسرتين كانتا متعاصرتين، ولم يتوقف هذا التفكك عند هذا الحد، فإلى جانب هاتين الأسرتين المتعاصرتين اللتين تقاسمتا السلطة، يبدو أنه ظهرت في الشمال الغربي من الدلتا أُسر محلية صغيرة، على الرغم من أن هؤلاء الملوك الصغار لم يظهروا العداء لبعضهم البعض على الإطلاق،الإ أن التجزئة للسلطة، كانت ذات نتائج خطيرة بالنسبة لوحدة مصر السياسية، التي وجدت نفسها في حالة من التمزق والانهيار.

وهكذا، وبينما كان زعماء مصر يتصارعون من أجل السيادة، كان أمراء النوبة يدعمون قوتهم ومركزهم، وينشرون سلطانهم على الأقاليم المجاورة، متحينين الفرصة المواتية لبسط نفوذهم، على أرض مصر ذاتها إن استطاعوا لذلك سبيلاً.

ففي منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، حدث أمر في غاية الأهمية كان له أكبرالأثر، ليس فقط على تاريخ وادي النيل فحسب، بل على تاريخ الشرق الأدنى القديم حينذاك، والحقيقة أنه لم تكن هناك أية مقدمات أو مؤشرات تدل عليه، ألا وهو زحف أهل النوبة بحملة عسكرية بقيادة الملك بعنخى أقوى ملوك هذه الأسرة صوب الشمال، مؤسساً حكم أسرة جديدة، عرفت بالأسرة الخامسة والعشرين، ليس على عرش مصر نفسه، بل على كل وادي النيل، تلك الأسرة التي عرفت بالأسرة النبتاويةأو الأسرة الكوشية.

إن موضوع هذا البحث، هو الملك بعنخى الذي حكم في الفترة(747 716 ق.م)تقريباً، ولقد اختار ت الباحثة هذا الموضوع للدراسة، لأنه لم يُتناول بالدراسة مسبقاً في رسالة ماجستيرأو دكتوراه، باستثناء ماتمت الإشارة إليه من

خلال دراسة الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية، دون التركيز على هذا الملك، كدراسة منفردة، باعتباره أول ملك نوبي يسيطرعلى إمبراطورية تمتد من نباتا جنوباً حتى البحر المتوسط شمالاً،وإظهار نواحي إنسانية كثيرة في شخصيته.

ولقد ناقشت الباحثة عدة موضوعات تُكون في مجملها بنية الدراسة، وتتمثل في تمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

تناول التمهيد، الأوضاع في مصر قبيل قيام الأسرة الخامسة والعشرين،واضطراب الأحوال في مصر في أواخر الأسرة العشرين، بسبب ضعف الملوك، فبعد وفاة الملك رعمسيس الحادي عشر خلفه على العرش حريحور، الذي تقلد في البداية منصب نائب الملك في كوش، ثم أصبح وزيراً في طيبة، ثم حاكماً لأقليمي مصر العليا والنوبة، وأخيراً ملكاً لمصر في أعقاب سقوط الأسرة العشرين.

لقد قامت الأسرةالحادية والعشرون،في أعقاب وفاة رعمسيس الحادي عشر وأصبحت مصر تحكم من عاصمتين منفصليتن، إحداهما في طيبة،حيث أقام فيها كهان آمون خلفاء حريحور، واعتمدوا في تدعيم سلطانهم على مكانة طيبة العريقة، وعلى سلطان آمون الذي فاق كل سلطان، فضلاً عن الزعامة التقليدية، وعلى السيطرة على ثروات النوبة، رغم ذلك، فإنه يرجح أن حريحور لم يكتب له أن يجلس على العرش، وإن انتحل الألقاب الملكية، وقدامتدت سيادتهم حتى مصر الوسطى.

أما العاصمة الأخرى، فكانت في مدينة تانيس(صان الحجر بمحافظة الشرقية)، واتخذ ملوكها الألقاب الملكية، ويبدو من ظواهر الأحوال أن العلاقة بين العاصمتين كان يسودها نوع من الود والوئام.

وبعد انهيار الأسرة الحادية والعشرين، انتقل الحكم الى الأسرة الثانية والعشرين، وكان حكامها من ذوي أصل ليبي متمصر، لم يتمكنوا من دخول مصر بالقوة، فلجأو ا إلى الوسائل السلمية، واستمرت عهود حكامها أكثر من قرنين، نسوا فيها أصلهم تماماً، ولم يذكروا أنفسهم إلاأنهم فراعنة مصر يون، واتخذوا من تل بسطة (بالقرب من الزقازيق) عاصمة لهم.

وكان لضعف ملوك هذه الأسرة المتأخرين، أثر في ظهور بيت ملكي جديد في الدلتا قبل أن تنتهي الأسرة الثانية والعشر ون، حيث ظهر الأمير بدى باست ونصب نفسه ملكاً، وأسس أسرة ملكية جديدة في ليتتوبوليس(تل المقدام بمحافظة الدقهلية)، وهي الأسرة الثالثة والعشرون.

ثم ساد الضعف، وزا داد التنازع على السلطان بين قادة الجيش، وكبار الكهنة في هذه الفترة، حتى تمكن بيت ثالث في الشمال في سايس(صا الحجر) في غرب الدلتا أن يؤسس الأسرةالر ابعة والعشرين تحت قيادة الملك تاف نخت.وبهذا أصبحت مصر تحكم من بيوت وعائلات مختلفة.

أما الفصل الأول فقد تناولت فيه الباحثة أصل الأسرة الخامسة والعشرين التي حكمت مصر وبلاد النوبة معاً، وعرضت فيه النظريات الثلاثة حول أصلها، من الأصل المصري، إلى الأصل الليبي، وأخيراً الأصل المحلي الكوشي، وآراء المؤرخين حول هذا الموضوع، والدلائل التي اعتمدوا عليها، لتدعيم وجهة نظرهم ومناقشتها، والرد على كل نظرية.

كما ناقشت الباحثة في هذه الدراسة، أوضاع النوبة وأهمتيها منذ أيام الدولة الحديثة، والجهود التي بذلها ملوك هذه الدولة للسيطرة على النوبة، والحملات التي أرسلوها من أجل توطيد الأمن هاك، وإقامة وترميم المنشآت الدينية والمحافظة على هيبة مصر وسيادتها على النوبة.

ثم استعرضت الباحثة بدايات قيام مملكة نباتا، التي استغل ملوكها الأوائل حالة الانقسام والضعف والتفكك أثناء حكم الليبيين المتمصرين لمصر، وأسسوا مملكتهم، التي عرفت بمملكة نباتا،أما الملك بعنخىأقوى ملوك هذه الأسر ة، فقد كان له دور كبير في تأسيس هذه المملكة، موحداً مصر وبلاد النوبة تحت لوائه، وأصبح سيد وادي النيل بلا منازع.حيث استعرضت الباحثة نسبه وأشارت الى الدراسات الحديثة حول قراءة اسمه، ثم تناولت أهم الألقاب التي اتخذها هذا الملك.

أما الفصل الثاني، فقد جاء بعنوان أهم آثار بعنخى في أنحاء مصر وبلاد النوبة، واستعرضت فيه أهم آثاره الثابتة والتي تمثلت في معبده الكبير(ب500) الذي شيده على سفح جبل البرقل لأمون رع،وتوسيعه توسعة كبيرة مضيفاً قاعات بأعمدة وبوابتين. ثم تناولت الباحثة في الدراسة مقبرة هذا الملك التي تم العثورعليها في الجبانة الملكية في الكورو، واتخذت شكل هرم، وذلك على طراز الأهرامات التي وجدت في طيبة خلال الدولة الحديثة، ووصف هذه المقبرة ومحتوياتها، كما عثر في الكورو على جبانة الخيل الملكية الخاصة ببعنخى.

أما أهم آثار بعنخى المنقولة، فأهمها: لوحته المشهورة والمعروفة بلوحة النصر الكوشية، التي تحدثت عن حملته التي جردها على مصر، وسرد فيها أحداثها بصورة مطولة، وأقامها في معبد آمون في جبل برقل في عام حكمه الحادي والعشرين، وهي موجودة الآن في المتحف المصري بالقاهرة،واستعرضت الباحثة أهم الدراسات التي قامت بترجمة وتحليل نصوص هذه اللوحة، ووصف اللوحة.

أمـا بالنسـبة للوحـة الأخـرى، للملـك بعنخـى والتـي عُرفـت بلوحـة التتـويج و المصنوعة من الحجر الرملي، فقد تناولتها الباحثة، موضحة أهميتها حيث عرضت لنا موضوع تتويج الملك من قبل المعبود.

أما الفصل الثالث، فقد ناقشت فيها الباحثة، الحملة التي قادها بعنخى، ووحد فيها مصر والنوبة معاّ، والتي نقشت أحداثها على لوحته الكبرى(الكوشية)، والخطوات التي سار عليها وأحداث الصراع الذي نشب بينه وبين أمير الغرب تاف نخت،و انتهى بانتصار الملك الكوشي، وأصبح حاكم مصر المطلق.

كما استعرضت الباحثة في هذه الدراسة، التفتت والتفكك الذي عانت منه مصر زهاء قرن ونصف القرن من جراء حكم الليبين المتمصرين، وكما قدمته لوحة النصر.

وجاء الفصل الرابع بعنوان التكوين الحضاري في عهد الملك بعنخى، حيث تحدثت فيه الباحثة عن عدة مواضيع أهمها: الاهتمام بمدينة نباتا عاصمة مملكة بعنخى، نشأتها وأهميتها، ثم انتقلت إلى الحديث عن تنظيم الادارة في منطقة طيبة في عهد هذا الملك، كما ناقشت الباحثة الحالة الاقتصادية والثقافية في عهده، وتناولت الآلهة الرئيسة والمحلية التي تعبد لها الملك بعنخى.

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من الدراسات الحديثة والمهمة التي تحدثت عن هذا الملك وحكم أسرته. وحرصت على الاستفادة من العديد من المراجع الأجنبية والمؤلفات العربية والمُعربة، والتي تم إدراجها في قائمة المراجع، وحاولت الدراسة الاستفادة من الدراسات والأبحاث التي أعدها الباحثون العرب، والتي تتعلق بالأسرة الخامسة والعشرين، وتاريخ تلك الفترة.